

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية - ثورة باركوخابا

م. م. علي محمد رشيد

م. علاء عبد الدائم زوبع

كلمات مفتاحية : بار كوخابا، الثورة الثالثة لليهود

البريد الإلكتروني: alaazobaa@yahoo.com

كيفية اقتباس البحث

زوبع، علاء عبد الدائم، علي محمد رشيد، ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية - ثورة باركوخابا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، السنة: ٢٠١٦، المجلد: ٦، العدد: ٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Jewish Revolutions in Roman Impair Barakokhaba Revolution

Alaa Abdul Daaem Zoba

Ali Muhammad Rasheed

Keywords: bar khohaba – the third revolution of the Jews

Email: alaazobaa@yahoo.com

How To Cite This Article

Zoba, Alaa Abdul Daaem, Ali Muhammad Rasheed, Jewish Revolutions in Roman Impair - Barakokhaba Revolution, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2016,Volume:6,Issue: 3.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
([http://creativecommons.org/licenses/bv-nc-nd/4.0/](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/))

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution- NonCommercial- NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The bar Kokhaba revolution is the third revolution of the Jews against the Greek Empire during the rule of emperor (Adrianus) in the years 132-136 AD, alleging Revolution (Shimon Bar Kokhaba), who got the backing and support by the Jewish religious authority in that period, which was led by (Lord Akiva), the revolution succeeded initially, which forced the emperor to use excessive force to suppress them, which finally succeeded in extinguished. Judah got independence during the three years in which the

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

righteousness of Bar Kokhaba Kingdom claims, the last years of the freedom of the Jews. After the suppression of the revolution and the captivity of the Jews experienced their kingdom and erased from the earth. He spent nearly more than one hundred thousand of the Jews as a result of torture and cruelty to Aqoha in Roman prisons.

الخلاصة

تعد ثورة بار كوخابا هي الثورة الثالثة لليهود ضد الامبراطورية اليونانية ابان حكم القيصر (ادريانوس) في الاعوام ١٣٢ - ١٣٦م، تزعم الثورة (شمعون بر كوخابا)، الذي حصل على تايد ودعم من قبل السلطة الدينية اليهودية في تلك الفترة، والذي كان على راسهم (ربي عكيفا)، نجحت الثورة بادئ الامر، الامر الذي اجبر القيصر على استخدام القوة المفرطة في قمعها، والذي نجح في نهاية المطاف في اخمادها. حصلت مملكة يهودا على الاستقلال خلال الاعوام الثلاثة التي تزعم فيها بر كوخابا المملكة، وهي السنوات الاخيرة لحرية اليهود. وبعد قمع الثورة سُبِي اليهود وخبرت مملكتهم ومحيت من الارض. وقضى نحو اكثر من مائة الفا من اليهود نتيجة التعذيب والقسوة التي لاقوها في سجون الرومان.

المقدمة

ثورات اليهود ضد الامبراطورية الرومانية - اسباب ونتائج

تعد ثورة بار كوخابا هي الثورة الثالثة لليهود ضد الامبراطورية اليونانية خلال ما يقارب ستون عاما، سبقتها الثورة العظمى*^١ وثورة الشتات والتي بضمنها ايضا (ثورة كيتوس) وهي الثورة التي اندلعت في فلسطين. اخمدت وقمعت هذه اثورات بشدة من قبل السلطة الرومانية الحاكمة انذاك، وكانت نتيجتها خراب العديد من القرى والمدن اليهودية وهلاك الالاف من سكانها حرقا او تعذيبا، او بيع الكثير منهم في سوق النخاسة ليصبحوا عبيدا بعد ذلك. الامر الذي اخل توازن الدين في نظر اليهود.^٢

الغي الحكم الذاتي الذي تمتع به اليهود في مملكة يهوذا، بعد الثورة الكبرى حيث اصبح مملكة يهوذا تحت السيطرة المباشرة لليونان، وبضمنها القدس، حيث اصبحت تحت الوصاية اليونانية، ووضع هناك فيلق من الجنود اليونان، وبعد الثورتين، ارسل اليونان الى شمال فلسطين جيشا اخر،

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

أخذ من قرية (عوتني) كمكان له، كان على رأس الجند القائد (لوسيبوس كفيطوس) وهو القائد المعروف بوحشيته وشجاعته وقسوته، وهو نفسه من قمع ثورة يهود شمال مملكة يهوذا. وكان الساعد الأيمن للقيصر اليوناني (طريانوس). الأمر أن دل على شيء إنما يدل على صعوبة الوضع في مملكة يهوذا في تلك الفترة.

موقف السلطة الدينية اليهودية قبيل الثورة

بعد إخماد الثورة الكبرى، أقام بعض رجال الدين اليهود الناجين من بطش لوسيبوس، أقاموا مركزاً دينياً جديداً في مدينة (يفنا*) شمال فلسطين بعيداً عن أنظار الرومان، وبعيداً عن القدس، لا بل بعيداً عن اليهود، الذين كانوا منقسمين إلى طوائف وأقليات قبيل الثورة، لكنه تجمع تحت راية الحاخام (يوحنان بن زكاي*) واتباعه. كان عدل واستقامة الحاخام يوحنان بن زكاي وهم من أتباع الحاخام (هلال) وهو من أبرز الحاخامين اليهود وأكثرهم ثقلاً في الديانة اليهودية. كانت بمثابة هوية تعريفية لهم الأمر الذي جذب اليهود بجميع أطرافهم للانضمام تحت رايته.^٣

تزعّم الجماعة الدينية اليهودية في تلك الفترة الحاخام (كملائيل ديفنا) والذي مات قبيل الثورة الثانية (ثورة الشتات)، حيث حصل الحاخام كملائيل على اعتراف رسمي على تزعّم الجماعة الدينية من قبل الحاكم العسكري اليوناني في تلك الفترة في فلسطين. كان الحاخام كملائيل معروفاً بشخصيته المعتدلة والقوية. قام بتسخير كل قواه لاجل إقامة علاقات وثيقة بين اليهود والرومان. وإيصالها إلى موضع متقدم ومفيد لكلا الجانبين. لذلك لم تعرف أية ثورة أو انتفاضة أبان حكمه لليهود على الرومان. ولكن بعد قيام ثورة الشتات أبان حكم القيصر (تريانوس)، وبعد قيام انتفاضة (كيتوس) التي ذكرت في التلمود التي لم تذكر بصورة جلية مشاركة اليهود في هذه الثورة، وبذلك تدهورت العلاقات مرة أخرى بين اليهود والرومان.^٤

ازدياد السخط في وسط اليهود ضد الحكم الروماني قبيل اندلاع الثورة

حدث في تلك الفترة بعد انتفاضة (كيتوس)، تحركت الجماهير اليهودية احتجاجاً على أوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية سيئة ومرفوضة، وتتسم هذه الاحتجاجات بأنها تسعى لإحداث تحولات جذرية في حياة اليهود. الأمر الذي أثار خوف السلطة الرومانية، وعليه فقد أمر القيصر الروماني

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

انذاك بارسال اعداد كبيرة من الجنود في فلسطين. واقامة العديد من المعسكرات للجند في حيفا وفي طبريا وانشاء العديد من الطرق التي تسهل على حركة الجيش. وايضا الاماكن العازلة لتضييق الخناق على اليهود.^٥

اعادة بناء القدس من جديد

في اطار جولة القيصر اليوناني (ادريانوس*) في مستعمرات الامبراطورية الرومانية في الشرق، في سوريا، مصر، مملكة يهوذا، شدد على ضرورة اعادة تشييد بيت المقدس من جديد، مع اقامة وتعويض كل المتضررين من الاعمال العسكرية، ما عدا من ثبتت تورطه في الثورة. ويذكر في التلمود ان (الحشمونائيم*) قد كذبوا الامر وطعنوا به، بينما كان الزعماء المسيحيين قد بذلوا جهدا في منع تشييد مدينة القدس واعادة اعمارها. الامر الذي اثار حفيظة وسخط اليهود من هذا الامر. في عام ٢٠١٤ عثر في مدينة القدس على مخطوطة رسالة موجهة الى القيصر الروماني، وهذه الرسالة تلغي الخلاف القائم بين المؤرخين حول الاسبقية، اي من كان قبل من هل الثورة سبقت بناء مدينة ايليا كافتلونيا*؟ ام جاءت بعدها؟، كانت فحوى هذه الرسالة هي حل الخلاف بين اليهود الرومان لا يتحقق الا باعادة بناء مدينة القدس، ويتضح من الرسالة انها تعود الى عام ١٣٠ ميلادية - اي في نفس سنة زيارة القيصر. وكانت تنص على وجود اعمال بناء على خلفية قدوم القيصر، وبذلك فان الرسالة تؤكد على ان اندلاع الثورة جاء بعد اعمال البناء في القدس وليس العكس. كانت اعمال البناء في القدس ضمن اعمال الاعمار الامبراطورية اليونانية في فلسطين، حيث انشا القيصر الروماني العديد من المدن التي دمرت مسبقا ايام الثورة الكبرى مثل عكا - باطلومياس، وكيسيريا المدينة الساحلية. اضافة الى العديد من المعابد في طبريا وغزة وفي القدس ومدن اخرى. وقام بنقل السلطة في العديد من المدن كطبريا وصيفوري من اليهود الى الاقلية الرومانية هناك، هذه الامور دفعت الى الشعور بالسخط وسط اليهود، بعد ان احسوا بالتهميش.^٦

وعلى ما يبدو فان القيصر لم يكثر لليهود ولا لمشاعرهم، لا بل ما زاد الطين بله ه اصداره لعملة نقش عليها صورته وهو يقدم قربانا على المذبح، وعلى جانبه تقف امرأة (والتي ترمز على ما يبدو الى مملكة يهوذا)، وايضا مجموعة من الاولاد يقدمون للقيصر بعض التمر، دلالة على السلم

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

والمحبة، وعلى النقيض من مسكوكات اخرى، فان هذه العملة قد اختفت بصورة نهائية او بالاحرى قد منعت على اليهود، على الرغم من وجود بعضهم يعيشون في مستعمرات اخرى.

محاولة اخماد الثورة

بعد ان اتضح بان القيصر (ادريانوس) لم يلتزم بوعوده في بناء الهيكل ومدينة القدس وانما بدا يقصد ببناء مستعمرة هناك. بدا شعور السخط جليا على اليهود، ورويدا رويدا اخذ هذا الشعور بالتطور ليصل الى درجة العصيان المدني. وبدأت الاجتماعات السرية تتعقد في مدينة البقعة شمال فلسطين (بين مدينة طبريا ومدينة صيفوري). وكان الحاخام (يهوشع بن حناينا) وهو من تلامذة الحاخام (يوحنان بن زكاي) قد تسلم القيادة الدينية لليهود بعد موت الحاخام (كملاثيل)، ويقال بانه قد التقى بالقيصر وابنته مرات عدة، وكان معروفا بثقافته وتعليمه اضافة الى شخصيته المعتدلة. قد أرسل من قبل الحكماء لاقناع اليهود للحيلولة دون التمرد والعصيان ضد الرومان.^٧

الاسباب الرئيسية لاندلاع الثورة

هناك العديد من الاسباب التي ادت الى اندلاع الثورة، وبتأييد اغلب المؤرخين كان السبب الرئيسي هو تحويل مدينة القدس كمدينة وثنية دينية، اضافة الى قرار القيصر بزيادة عدد الجتود الرومان هناك، وكذلك الزلزال الذي حدث قبيل الثورة والذي دمر وقتل الالاف من اليهود ولم يعر القيصر له اية اهتمام لهذا الامر. وعندها بدأت الشرارة الاولى لدى قيام بعض اليهود بالانقضاض بين الحين والاخرى على بعض معسكرات الرومان ورويدا رويدا بدا اليهود بتشكيل جماعات منظمة اشبه بالعصابات وكان اخطرها واقواها هي جماعة بر كوخابا.^٨

بر كوخابا: القائد والانسان، مركزه الاجتماعي ومصدر اسمه:

تنقسم الوثائق التي وجدت عنه وعن مركزه الى قسمين رئيسيين - عدد من فصول الحكماء التي تتحدث عنه. وكذلك رسائله الشخصية المحفوظة.

شمعون بار كوخبا) بالآرامية: שמעון בר כוכבא، "ابن الكوكب"، وعليه فان هناك الكثير من الباحثين الذين اجمعوا على ان له امتيازات كتلك التي لدى الملوك، ولقب الرئيس انما هو لقب ملك مثالي، كما مذكور في حازون نهاية الايام لحزقيال. كان يُنظر إليه على أنهالماشيح، الشخصية

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

البطولية التي ستستعيد إسرائيل. أسست الثورة دولة إسرائيل المستقلة على مناطق يهودا لعامين، لكن الجيش الروماني أطلق ستة فيالق كاملة وقوات المساعدين وعناصر من ستة فيالق إضافية والتي تمكنت في النهاية من سحقها.^٩

في فترة بدايات الثورة كان المقاتلين اليهود منقسمين الى فصائل وسرايا صغيرة يتصارعون فيما بينهم بنفس الدرجة التي يقاتلون فيها الرومان. في الواقع فان بر كوخابا نجح في توحيد الصفوف والسرايا المختلفة تحت قيادته والتي تعد خطوة جبارة في تلك الفترة التي كان بها الانقسام بين اليهود قد بلغ ذروته، كان هذا التوحيد قد الغى جميع الخصامات والنزاعات بين اليهود وخصوصا الاتقياء منهم الذين كانوا يكثرن بالجدال والقتال على ابسط الامور.

كانت رسائله المكتوبة باللغتين العبرية والارامية، وكانت هناك بعضهن المكتوبات باللغة اليونانية، تدل على شخصيته الحازمة وقوته وذكائه في ادارة المعارك وكسب ثقة الناس، اضافة الى خوفه على شعبه وحرصه عليهم. ويخبرنا التلمود اكثر على قوته الجسدية (بانه كان يحمل بقدمه الصخور ليرميها على الجنود ليرديهم صرعى في الحال)، واذا كان هناك الكثير من المبالغة في هذا الوصف فهناك الكثير من المصادر التي تخبرنا عن قوته وعن تصرفاته الحكيمة، وهناك مصادر اخرى تشير الى بسالته في المعارك بحيث انه كان يطلب من جنوده بعدم الطلب من الله ان ينصرهم في المعركة. لذلك كان طريقة موته تثير الجدل بين المؤرخين، فالتلمود يخبرنا بانه وجد مقتولا بسم افعى قد لدغة وكان جاثما عليه، وهناك من يقول انه غدر به من قبل الرومان، واخرون يقولون بانه قتل في كمين للجيش الروماني. وقد استندوا على مقولة القيصر (ادريانوس) حينما قال : " اذا لم يقتله اله اليهود، اذن فمن بقدرته قتله ؟ ".^{١٠}

والاسم (كزيبا) مقتبس من قريته، اسم القرية (كزيبا) قد ذكر في سفر اخبار الايام الاول (٤):
(٢٢) " وَيُوقِيمُ، وَأَهْلُ كَزِيْبَا، وَيُؤَاشُ وَسَارَافُ، الَّذِينَ هُمْ أَصْحَابُ مُوَابَ وَيَشُوبِي لَحْمٍ. وَهَذِهِ الْأُمُورُ قَدِيمَةٌ.) على الرغم من تسمية (ري عكيفا) له باسم " كانه كوكب من نسل يعقوب"، الا ان المصادر اليهودية بقيت تسميه باسم " بر كزيبا " اي ابن كزيبا - ابن قرية كزيبا ".^{١١}

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

اما اسم " بر كوخابا " " ابن كوكب " قد ذكر اول مرة عند المؤرخ (يوسابيوس القيصري*) بعد ما يقارب القرنين على اندلاع الثورة، وظهر بعد ذلك في العديد من المصادر الكنسية المسيحية الاخرى، وهناك راي اخر يقول بان اسمه مقتبس من كلمة " كزبا" العبرية اي بمعنى الكذب والفشل، ولكنه راي غير صائب باعتراف واحد من قبل جميع المؤرخين.^{١٢}

واضاف احد المؤرخين بان بر كوخابا قد قام بتغيير لغة اليهود من الارامية الى العبرية، وجعل منها اللغة الرسمية لليهود للمخاطبات والحديث اليومي، بعد ان اجبروا على استخدام الارامية كلغة لهم بعد خراب الهيكل، وبذلك فهو يفسر السبب لتحويل لغة اليهود في بداية القرن الثاني الميلادي. واستند على ذلك على الاثار التي وجدت في المغارات التي استخدمها اليهود ايام الثورة الثالثة كملاد لهم وقواعد لانطلاق الثورة.^{١٣}

الاعداد للثورة

على الرغم من قرار ادريانوس لاقامة المدينة الوثنية ايليا كفتيلونيا على انقاض القدس المدمرة قبيل اكثر من ستين عاما، لم يبدر من اليهود اية معارضة مباشرة على الرومان او قرار القيصر، انما اخذت الثورة منطلقا جديدا، اذ انتظر اليهود الفرصة الملائمة لاشعال الثورة. وكانت اهم الخطوات للقيام بالثورة والتي اتبعتها اليهود هي :

١ - السيطرة على اماكن استراتيجية، واقامة الخنادق والسواتر اضافة الى حفر الانفاق لتسهيل مهمة تنقل المقاتلين.

٢ - اقامة العديد من الخلايا السرية وتدريبهم عسكري متطور بحرب الشوارع والكر والفر.

٣ - وتجميع الاسلحة المهمة عن طريق سرقتها في حرب العصابات او شرائها من بعض الجنود الرومان، او عن طريق الاستيلاء على الاسلحة التي يهبها الرومان لليهود لغرض تصليحها.^{١٤}

وعلى النقيض من الخطة التي اتبعت في الثورة الكبرى، وهي خطة التحصن في المدن والقرى، والتي اثبتت فشلها امام الالة الحربية الرومانية، اتخذ اليهود هذه المرة المغارات كقواعد

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

عسكرية لهم، واستخدامهم لتقنية حرب الشوارع التي ارهبت واضعفت الجيش الروماني في بداية الامر.

اتخذ بر كوخابا وجماعته مدينة (بيتر*) الواقعة شمال القدس، والتي تعد مكانا استراتيجيا مهما، اتخذت كقاعدة عسكرية. ومدينة (هيروديون**) مقرا لقيادة الثورة، اما مدينة (عين الجدي***) الواقعة على ضفاف البحر الميت اتخذت كمرفا لاستلام الامدادات العسكرية. وعلى ما يبدو فان الثوار قد اشتغلوا سويا جنبا الى جنب تحت لواء بر كوخابا الذي ذلل الصعوبات والاختفاء التي وقع بها اليهود في الثورة الكبرى.

ووفق لما ذكره ديو كاسيوس*** في كتابة التاريخ الروماني الجزء العاشر، بان الاستعداد للثورة كان اخذ وقتا معيننا وساعة الصفر لانطلاقها كانت معدة مسبقا :

" بقي اليهود متربصين ومنتظرين ساعة الصفر، في الوقت الذي كان القيصر ادريانوس يقوم بجولته في مصر وسوريا، وهم قد جمعوا واعدوا الاسلحة التي قاموا بتجميعها، اضافة الى عدم تصليحهم لاسلحة الرومان التي اخذوها بغية ارجاعها للخدمة لهم، كي لا يستخدمها الرومان بالحرب ضدهم، وعندما ذهب ادريانوس بعيدا عن المملكة انطلقت الشرارة الاولى للثورة، قام بالسيطرة على الاماكن المهمة وبدا ببناء الاسوار وحفر الانفاق ليسهل التنقل فيها وفيما بينها، فاقاموا بحفر خنادق مزودة بثقوب لغرض استنشاق الهواء، وكانت بذلك المرة الاولى التي يستخدم اليهود هذه التقنية في القتال".^{١٥}

ومن هنا يمكننا القول بان اليهود قد اعدوا للثورة مسبقا، حتى بعيد ان اقامو معسكرين في مملكة يهوذا في الشمال وفي الجنوب، وحتى القيصر ادريانوس وحاشيته لم يطنوا بقيام اية ثورة من قبل اليهود الذين انتظروا اكثر من ستين عاما من خراب بيت المقدس، وحتى قيامهم بسك عملة نقدية تحمل شعار السلام، وتكليف اليهود ايضا بتصليح الاسلحة الرومانية والتي ستستخدم فيما بعد ضدهم.

واضافة الى ذلك، ووفق لشهادة ديو كاسيوس هذه، فقد عثرت التنقيبات والحفريات على اكثر من ٢٨٠ نفق بجانب العديد من المواضع الاثرية في وادي الخليل، وكذلك بالقرب من البلدات من

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

الجليل في شمال فلسطين والتي عثر عليها في سبعينيات القرن الماضي، ويتضح من الشكل الذي بنيت فيه الانفاق انها قد بنيت بطريقة ذكية وبارعة مخصصة للدفاع عن المقاتلين ويصعب على الجنود الرومان معرفتها. اضافة الى الطرق الرابطة كانت ضيقة جدا بحيث انها تجبر المتنقل فيها الى الزحف تارة والسير بصورة ملتوية تارة اخرى، وبذلك تصعب على الجنود المدججين بالسلاح ان يتنقلو فيها نظرا لما كان الجنود الرومان يرتدوه من خوذة ثقيلة مع الدرع والمملايس العسكرية الاخرى، وكان سقف الانفاق مثقبا بطريقة ملتوية لغرض دخول الهواء والضوء فيه وكذلك تمويه الجنود الرومان من المتحصنين فيه.^{١٦}

النطاق الاقليمي للثورة

ان تحديد مكان الثورة هو مثار جدل بين الباحثين، والذين انقسموا الى قسمين : فمنهم من يرى بان الثورة اندلعت فقط في مملكة يهودا ولم تمتد الى سائر ارض فلسطين، وبينما يناقضهم القسم الاخر ويدعون بان الثورة امتدت لتشمل الجليل حتى سهل الاردن شرقا. مع ذلك، فان جميع الباحثين يتفقون على ان الثورة قد قامت في منطقة يهودا وكذلك المصادر اليهودية في المدراس والتلمود الاورشليمي، ويناقضهم في هذا الامر دير كاسيوس فقط. وتشير التنقيبات الاثرية والمصادر اليهودية القديمة الى ان الثورة قد قامت في مدينة (بيتر) وهي مدينة تقع جنوب القدس، وتعد العاصمة الفعلية للثورة وحدد مكانها بالقرب من قرية (بتير) العربية الواقعة بجانب (خربة اليهود) جنوب القدس، وكذلك قرية (حموتا) والتي تبعد ١٥ كم في الشمال الغربي من قرية بتير. وايضا قرية (لاكيثا) والتي تبعد ١٥ كم شمال غرب القدس بالقرب مستوطنة (بيت ايل) الحالية، وكذلك الحال مع قرية (جفنا) والتي تقع على بعد كيلو متر ونصف الى الشرق من مدينة بيرزيت وعلى الطريق منها إلى عين سينيا. وتقع قرية (حربيا) التي ذكرت في التلمود الاورشليمي قد حدد اثرها بالقرب من (سوسيتا) او بجانب مستوطنة (اللود) الحالية، واما القرى الباقية وهي (لكيش، ديخرين وشحاليا) قد حدد موقعها في منطقة (بيت كوفرين) وادي الخليل حاليا.^{١٧}

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

وهناك مصدر اخر الذي يثبت اهمية منطقة يهودا في الثورة، الا وهو رسائل بر كوخابا نفسه، والتي اكتشفت في صحراء يهودا في بداية ستينيات القرن الماضي، وبذلك فان الدليل الاول على اهميتها هو بان هذه الرسائل قد وجدت في منطقة محاذية لقرين (عين الجدي) المحاذية للبحر الميت، والدليل الثاني هو ان هذه الرسائل تذكر بعض الاماكن في منطقة يهودا.^{١٨}

وتذكر هذه الرسائل ايضا ان قيادة الثورة كانت في منطقة يهودا، والمركز الثاني للثورة هو في منطقة (هيروديون) التي بناها القيصر (هيرودوس)، والتي اصبحت فيما بعد مثواه الاخير وتقع بالقرب من بيت لحم. وكذلك (مدينة نحش - غير نحاش) والتي حدد موقعها بالقرب من (بيت كوفرين). والتي تبعد حوالي ٢٠ كم شرق مدينة عسقلان. وهناك من حدد مكان (كريبب عرافيت) التي ذكرت في الرسائل جنوب بيت لحم. ومدينة (عين الجدي) قد ذكرت ايضا في التوراة، وحدد اثرها غرب البحر الميت، وكذلك (تقواع) وهي مدينة ذكرت في التوراة ايضا تقع بين صحراء يهودا وجبال يهودا بالقرب من لهورديون. والتي بنيت بالقرب منها مستوطنة تحمل نفس الاسم عام ١٩٧٧.^{١٩}

هل ساهمت مدينة الخليل في الثورة

ان ذكر مدينة الخليل ومشاركتها بالثورة هو مثار جدل ايضا بين المؤرخين، على خلفية قلة المصادر التي تؤكد مشاركتها. وفي اغلب المصادر ذكرت المدن التالية : (كبول، وكفر حاروف) بالقرب من مستوطنة اللود جنوب القدس، وكذلك كبوش ومكدل صفيعا (الواقعة في خربة الدور بالقرب من وادي اليرموك في الاردن)، مكدال نونيا (قرية مريم المجدلية*) وكذلك قرية شيحيم بالقرب من صفورية**.

جميع المصادر التاريخية والتوراتية تبثت على حدوث مجاعة ووضع انساني متردي بعد الثورة في الخليل ومنه ماجاء في التلمود الاورشليمي في سفر (فاه ٧٧ : ٥١) " لم يقل الحاخام يوسي بادئ الامر، لكون جبل الزيتون لم يكن مذكورا، فقد جاء ادريانوس المجرم ودمر البلاد كلها".^{٢٠}

السامريون* في الثورة

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

انقسم الباحثون والمؤرخون حيال امر مشاركة السامريون في الثورة، ان الوثائق بخصوص مشاركة السامريون ذكرت فقط في التلمود، او في الاساطير مثل سفر يوشع السامري (الذي يوضح امور متناقضة حيال المشاركة في الثورة)، او اقوال ادلار التاريخية التي تؤكد مشاركة بعض الشباب السامريين في الثورة، وكذلك السيرة التاريخية التي قام نويفاور بنشرها، او باقوال ايسوب ومن النقوش التاريخية الاخرى التي وجدت داخل الانفاق.

وجد في النقوش القديمة كتابة منقوشة على قبر احد الجنود الرومان من الفيلق الخامس المكلف بحماية نابلس، والتي تعود تاريخها الى زمن الثورة، اذفة الكتابة المنقوشة التي وجدت في السامرة، والتي استند عليها الباحثون في التفسير بعدم مشاركة السامريون في الثورة، فالخصام الديني القائم بينهما قد بلغ ذروته في تلك الفترة، ولم يكونوا مستعدين لمساعدة مخلصهم في النزاع ضد العدو، على الرغم من مشاركة بعض الشباب السامري في الثورة، الا ان الاغلبية العظمى لم تشارك، لا بل رفضت الفكرة من اساسها.²¹

الثورة امتدت لتصل شرق الاردن

لم تعطينا الكتابات والمصادر التاريخية المكتوبة في تلك الفترة عن وصول سيادة بر كوخابا الى شرق البحر الميت بصورة جلية، انما ذكرت بعض الابحاث التاريخية القديمة عن مشاركة بعض اليهود القاطنين هناك في الثورة، وبذلك يمكننا القول بان يهود الصحراء، اي ما يسمون بالبرابرة قد ساهموا بالثورة ولو بشيء بسيط.

وهناك العديد من الوثائق التي وجدت شرق الاردن، منها وثائق قضائية مختلفة مكتوبة باللغات اليونانية، والارامية والنبطية، تعود الى مجموعة من النساء المعروفات في تلك الفترة مثل بيتا* وسلومة وعائلتيهما، وهم من اهل قرية (محوزا) التي حدد اثرها جنوب شرق البحر الميت مقاطعة البترا العربية بالقرب من النهر الجاف (نهر حيفر) المحاذي للخليل من الغرب، ووجدت ايضا وثائق بيع المنازل والعقارات في قرية (برو) والتي حدد موقعها في قرية (منيت الحسن) شرق البحر الميت بمسافة 5 كم شمالا من قلعة مكاور بالقرب من وادي الدرجة تعود الى السنة الثالثة

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

للتورة، جميع هذه الوثائق تدل على توسع سلطة بار كوخابا لتشمل شرق الاردن ايضا، والتي تقلصت مع تقدم الجيش اليوناني واخذت بالسقوط الواحدة تلو الاخرى.^{٢٢}

سقوط القدس بقبضة الثوار

استند الباحثون على مصادر الادب المدرشي والادب الهيلينستي في معرفة الالية التي اتبعتها بار كوخابا في احتلال القدس، فقد سيطر بار كوخابا ورجاله اولا على المرافق الحيوية في المدينة لغرض شل الحركة، ثم توجهوا الى بيوت المال هناك وسيطروا على مقدرات المدينة المالية، وتخبرنا المصادر بان القيصر قد وضع معسكرا كبيرا لحماية هذه البيوت الامر الذي ادى نشوب حرب كبيرة هناك، وانتهت بهزيمة الرومان ونجاح الثورة. اضافة الى ذلك فان طبع صور مدينة القدس على المسكوكات النقدية تدل على تحرر القدس من الرومان ونجاح ثورة بار كوخابا. ويعزو بعض الباحثين الى السبب في توجه بار كوخابا الى القدس اولا هو لان فيها كانت تسك النقود وقيامه بتغيير العملة ان دل على شيء انما يدل على نجاح ثورته وهو اشعار مهم ليصل الى جميع اليهود القاطنين خارج القدس والبلدات المجاورة للمشاركة بالثورة معهم.^{٢٣}

تأييد السلطة الدينية

بعد دمار القدس عقب الثورة الكبرى عام ٧٠ ميلادية، حدث ارباك بين السلطة الدينية والشعب اليهودي ، اي فقدت السلطة الدينية هيبتها في نظر اليهود، مع اجبار اليهود على عدم تقديم النذور في المقدس وانقطاع سلالة هورودوس بموت (اغريباس الثاني*) في عام ٩٢ ميلادية، الامر الذي حول اليهود الى امة ضائعة، فقد كانت العلاقة مع اكريفيس قبيل الخراب وحتى بعده كانه عميل للرومان، ولذلك كان يعتمد بصورة مباشرة على الزعماء الدينين من نسل هلال. وكان من بذل جهدا كبيرا في تذليل الفوارق وتوحيد اليهود هو يوحنان بن زكاي. وبعد وفاته في عام ٨٠ ميلادية. حل محله الحاخام (كملاييل ديفنا) حتى عام ١١٥. ولكن ابنه (شمعون ابن كملاييل) لم يكمل مشوار ابيه لكونه كان صغيرا حينها فلم يستطيع بذلك الا بعد اندحار بار كوخابا وثورته.^{٢٤}

في خضم هذا الفراغ السياسي ظهرت شخصية مهمة لم تعرف من قبل، لم تكن لا من نسل هلال او من نسل يوحنان بن زكاي او غيرهم، كانت هذه الشخصية تسمى - وفق المصادر اليهودية

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

القديمة (شمعون بن كوزافا) او (شمعون بار كوخابا). ولأجل معرفة كيف نجح هذا الشخص بقيادة اليهود المفرقين. وكيف استطاع ان يحل محل رجال الدين الذين توارثوا المراكز المتقدمة ابا عن جد، نحن ملزمون ان نتوجه الى المصادر العبرية البحتة وليست المصادر الرومانية او الغربية. ولكن الباحث الالمانى (بيتر شفر) قد شخص مشكلة المصادر العبرية القديمة غنية كما يجب لتخبرنا بما حصل في تلك الفترة. اضافة الى ذلك فان هناك تناقض كبير حول الثورة في التلمود بنسخته البابلي والاورشليمي. فان التلمود البابلي يعارض الثورة بشدة لكونها ستجلب الخراب لليهود وايضا بسبب بعد المسافة بينهم. بينما الاورشليمي يمجّد الثورة وزعيمها بار كوخابا، لكونه محرر اليهود من العبودية.^{٢٥}

مشاركة تلامذة الحاخام في الثورة

على ضوء ما ذكر في المصادر اليهودية، انه كان يبلغ عدد تلامذة الحاخام عكيفا اكثر من ٢٤ الف تلميذ، وايضا انهم ماتوا بزمن قصير جدا بين عيد الفصح وعيد الاسابيع (اي ما يقارب ثلاثة اسابيع). بسبب عدم احترام الاخوة التي بينهم. كان يعتقد في فترة الجاؤونيم* بان طلاب ربي عكيفا قد قتلوا على يد الجيش الروماني. لذلك بدأت من عصر الجاؤونيم اقامة طقوس عزاء على ارواح التلاميذ في كل سنة والتي تسمى في العقيدة اليهودية باسم " الاسابيع الثلاثة ". الامر الذي ايدته اغلب المؤرخين والباحثين. وبصورة اكبر فان الحاخام عكيفا وتلامذته قد شاركوا بصورة فعلية في الثورة، وبقوا مطاردين حتى بعد قمع الثورة. وهناك من الباحثين من يناقض هذا الامر ويزعم ان قضاوا نتيجة وباء حل بمملكة يهودا وخصوصا بعد الاوضاع الانسانية الصعبة على اعقاب حصار الرومان الذي خلف الكثير من الموتى ونقص ابسط مقومات المعيشة.^{٢٦}

الصراع الديني في فترة زعامة بار كوخابا

يرى بعد الباحثين اليهود ومن بينهم (دافد فلوسار) بان المسيحيين لم يتفائلوا بمبادرة القيصر بخصوص اعادة بناء الهيكل في القدس لا بل اثارت هذه الخطوة استغرابهم (كما ذكر في انجيل برنابا*). اضافة الى ذلك فقد جاءت اعتلاء بار كوخابا للسلطة بمثابة الضربة القاصمة لعقيدتهم الدينية. فظهور مسيح من اليهود امرا غير مقبول بالنسبة اليهم ، وعلى وجه الخصوص الرهبان

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

والكهنة لذلك اصدروا مرسوما دينيا بعدم اللحاق بالثورة او ببار كوخابا باي شكل من الاشكال، وليس عجا ان نرى ارهاصات يوسابيوس القيصري واراھته السلبية تجاه الثورة وباركوخابا.^{٢٧} وعلى ضوء ما جاء في المصادر المسيحية القديمة ومن بينها يوسابيوس القيصري حيث كتب "انه في هذه الحرب الدائرة هنا بين اليهود والرومان امر بار كوخابا زعيم الثورة اليهودية بان يقطع رؤوس المسيحيين فقط الذين بقوا ثابتين على ديانتهم وفي حالة عدم تكذيبهم لعيسى النبي وشمته." واضاف "بان بار كوخابا اذاق الكثير من المسيحيين الراضين لقتال الرومان انواع العذاب " ومن هنا بدا الصدع بين الديانتين بالتوسع، وهناك بعض الباحثين الذي يؤكدون على رفض المسيحيين الاعتراف ببار كوخابا وبثورته خوفا من بطش الرومان، او بسبب خلفيته الدينية.^{٢٨}

مراحل الثورة

تشير المصادر الرئيسية للثورة انها اندلعت في السنة السادسة عشرة من حكم القيصر الروماني (ادريانوس)، وعليه فان الباحثين يؤكدون بان التاريخ البديهي للثورة هو في عام ١٣٢ م، ولكن يختلف الباحثون حول تحديد التاريخ المضبوط للثورة اي السنة الاولى لتزعم "بار كوخابا" للثورة، وتتصب تقديراتهم انها تمت بين فصل الربيع والخريف من العام المذكور، اما بخصوص وقت انتهاء الثورة او استمرارها لسنة رابعة، لم يذكر في اية وثائق او مستندات على وجود سنة رابعة لحكمه.^{٢٩}

يجمع الباحثون على تقسيم الثورة الى اربعة مراحل : المرحلة الاولى امتازت بحرب عصابات شاملة استطاع فيها الثوار من الحصول على غائم كثيرة من الجيش اليوناني مع كسب اغلبية من الطوائف اليهودية الاخرى، واستطاعوا القضاء على الامدادات العسكرية الرومانية القادمة من المستعمرات المجاورة، اما المرحلة الثانية استمرت نجاحات الثوار في المعارك. ومع كسب الغنائم وتسليح الثوار بالاسلحة نجح بار كوخابا من السيطرة على مدينة القدس واقامة دولته المستقلة المناهضة للرومان. المرحلة الثالثة والتي تمثل بداية نهاية الثورة بدأت الرومان بالتقدم مع اندحار قوات بار كوخابا وذلك بسبب ارسال القيصر لجيوش اضافية لم يقوى الثوار على مقارعتها، وعندها

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

نجح الرومان في حصر الثوار في منطقة بيترا. المرحلة الرابعة والاحيرة وهي حصار منطقة بيترا والقضاء على الثورة. وسنشرح هذه المراحل بالتفصيل :

المرحلة الاولى :

يذكر كاسيوس ديو في كتابه (تاريخ الرومان) : " ولكن بعد قيام الثورة في مملكة يهوذا. توحد اليهود في كل ارجاء المنطقة وشاركوا معهم في الثورة، وقاموا باشاعة الرعب في صدور الرومان، سواء بصورة خفية او بصورة واضحة، ليس هذا فحسب، بل ساعدهم الكثير من العرب والبدو في هذا الامر، فقد اثاروا موجة من الرعب في المنطقة " .^{٢٠}

في المرحلة الاولى من الثورة، استخدم الثوار طريقة حرب الشوارع وحرب العصابات وحرب كر وفر، الامر الذي قذف في قلوب الرومان الرعب، اضافة الى ذلك فقد استخدموا المغارات كنقطة انطلاق لهم، لكونهم يعرفون المنطقة جيدا، لم يكرت الرومان لخسائرهم الفادحة في بداية الامر، لكونهم كانوا يعتقدون انهم مجموعة من اللصوص وقطاع الطرق. في البداية تعرض الثوار الى (الفيلق العاشر فرانطيس) المكلف بحماية القدس. واستطاعوا من السيطرة عليه ومحاصرته. وعندها تم استدعاء (الفيلق السادس فيراطا) المكلف بحماية شرق فلسطين لفك الحصار عن الفيلق العاشر. والذي دُحر هة ايضا على يد الثوار الذين استخدموا المغارات والانفاق في هذه المعركة. وهنا حصل الثوار على معدات عسكرية لفيلقين كاملين واصبح الشردمة منهم مسلحين ومجهزين بانواع الاسلحة واصبحوا جيشا نظاميا تقريبا.^{٢١}

طلب المساعدة العسكرية من المستعمرات الاخرى :

حصل الجيش الروماني في مملكة يهوذا على مساعدات وامدادات خارجية من البلدان المجاورة : من الشام، مصر. حيث قدم الحاكم العسكري لسوريا (فوبليكيوس ماركلوس) والفيلق الثالث الذي تحت امرته، وايضا (هاطريوس نافوس) الحاكم العسكري لبنان مع فيلقه، ومن مصر ارسل (الفيلقان العاشر والثاني داوطينا) قدموا لنجدة الرومان المحاصرين في القدس ايضا، ويجمع الباحثون على ان هذين الفيلقين قد ابيدا او اصيبا بضربات موجعة نتيجة مرورهم بمعامل الثوار من الجنوب. حيث استندوا الى الوثيقة التي تنص على عدم وجوده بين الفيالق الاخرى بعد قمع الثورة.^{٢٢}

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

اضافة الى ذلك، فقد قتل الحاكم العسكري لمدينة القدس (طونيوس) اثناء الثورة، وكذلك نتيجة للوضع الجديد اضطر القيصر ادريانوس للقدوم الى فلسطين لمواكبة التطورات على الارض. وفي الواقع لم تنجح القوات القادمة من المستعمرات المجاورة في كبح جماح الثورة بداية الامر، فقد اصيبوا بضربات الثوار اصابات بليغة ومباشرة.^{٣٣}

المرحلة الثانية

في وقت قياسي استطاع الثوار من السيطرة على اراضي واسعة من فلسطين، حيث امتدت من اللود في الشمال وحتى بئر سبع في الجنوب، وعلى الرغم من نجاح بر كوخابا من السيطرة على القدس، الا ان هناك من يشك في قيامه باعادة اعمارها لكونهم كانوا مشغولون بالحرب مع الرومان، وامتدت الثورة لتصل الى غور الاردن شرقا. اتخذ بار كوخابا مجموعة من القرارات في بداية الثورة من اجل فرض سيطرته على الدولة كان اهمها:

- ١ - التأكيد على استقلالية مملكة يهوذا ونصب نفسه الحاكم عليها.
 - ٢ - قام بتقسيم المملكة الى ولايات وجعل على كل ولاية مندوبا يحكمها.
 - ٣ - فرض التجنيد الالزامي وعاقب المتخلفين منه.
 - ٤ - قام بسك عملة نقدية منقوش عليها رموز للحرية والاستقلال.
 - ٥ - قام بانشاء منظومة امنية من شان حفظ امن المواطن من اللصوص.
 - ٦ - قرر استخدام اللغة العبرية بدلا من اللغة الارامية.
- في تلك الفترة قام بانشاء اماكن عازلة تشبه المعسكرات قريبة من الاتفاق لغرض استخدامها في المجال العسكري ضد الرومان.ومن جانبه كان غير مكترث لما يحصل هناك احس بخطورة الموقف، لذلك قرر ارسال خيرة ضباطه الى فلسطين لقمع الثورة.^{٣٤}

المرحلة الثالثة:

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

بعد فشل جميع محاولات القيصر لقمع الثورة بواسطة ارسال قوات المستعمرات الاخرى. اضطر القيصر الى ارسال ثلاثة فيالق وخمسة الوية مساعدة لها بقيادة (يوليوس سفيروس*) الذي يشغل منصب الحاكم العسكري على بريطانيا.

وقد انتقل سفيروس، الذي يصفه كاسيوس ديو بانه قائد شجاع وذو عقلية عسكرية نقل عام ١٣٣ - ١٣٤ م الى فلسطين وعين قائدا عاما للجند هناك. ويصف الباحثين نقله بانه جاء على خلفية الاوضاع هناك مما يثبت على الانكسارات الكبيرة التي تعرض اليها الجيش الروماني على ايدي الثوار. وعلى غير عادته، فقد قام القيصر بتعيين خليفة سفيروس (فابليوس موميوس) كحاكم عسكري على بريطانيا، والمعروف فابليوس كان خبيرا في القضاء لا يملك اي سلطة عسكرية مطلقا، لا بل الاكثر من ذلك انه قد عينه قنصلا على بريطانيا، الامر الذي ان دل على شيء انما يدل على خطورة الوضع الذي الم بالامبراطورية الرومانية حينها.^{٣٥}

وعلى ضوء ما جاء في (تاريخ الرومان) لديو كاسيوس، ان سفيروس قد قرر عدم القتال مع الثورا وجها لوجه. وبذلك خاض معهم حرب استنزاف. لذلك فانه جيشة اخذ بالتقدم رويدا رويدا واخذت المدن تسقط بايديهم الواحدة تلو الاخرى، طبعا بمساعدة فيالق الشام و لبنان.

القوات المشاركة في قمع الثورة

ان قائمة الوات التالية شاركت في قمع الثورة قد وجدت في بعض النقوش القديمة، والتي تشير على ما يبدو ما يقارب كلن الفيلق منهم يتكون من عدة الوية مشاة، كل لواء يتالف من ٦٠٠٠ مقاتل، اضافة القوات المساعدة والاحتياط اضافة الى الفرسان والذي يبلغ عددهم حوالي ٨٠٠ الى ٨٥٠ فارس مع كل لواء.

اشترك في المعركة ما يقارب عشرة الى احد عشر فيلقا، اضيف عليهم مايزيد على ثلاثين لواء جاءت اغلبها من بريطانيا. وهناك العديد من المصادر التي تؤكد على مشاركة سبعة فيالق على الاقل في قمع الثورة، وهم : الفيلق العاشر براطنيس، الفيلق السادس براطنا الذان كانا مكلفان بحماية فلسطين، الفيلق الثاني والعشرون دياوطينا والفيلق الثاني طريانا اللذان جاءا من مصر، الفيلق الثالث كارنيكا الذي جاء من الاردن، اضافة الى الفيلق العاشر كمنيا الذي قدم من اوربا. جميعهم

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

ساهموا في قمع ثورة بار كوخابا. اضافة الى عدد من الالوية المساعدة اللواء الخامس والتاسع والحادي عشر والثاني عشر.^{٣٦}

اذن، فمجموع القوات الرومانية المشاركة في قمع الثورة كانت تبلغ حوالي ثلث جيش الامبراطورية الرومانية انذاك (والتي كانت تبلغ حوالي ٢٨ فيلقا). على النقيض من الفيالق الاربعة فقط التي قمعت الثورة الكبرى مسبقا. الامر الذي يؤكد مرة اخرى على حجم الثورة التي قام بها بار كوخابا وتابعيه من الثوار.

المرحلة الرابعة

اخذت المناطق المسيطر عليها من قبل الثوار بالسقوط حتى تقلصت سيطرته الى قدس وبيتر في بداية عام ١٣٥ م، والان اصبح العدو سهلا في متناول الرومان وحتى المكان مناسباً لتصفيته مع ثورته.

حصار بيتر

اتخذ بار كوخابا من بيتر كقلعة وملاذ امن وذلك لمكانها الاستراتيجي الذي يربطها بالقدس، اضافة الى موقعها والاسوار التي تحدها والينابيع التي فيها جعلتها مكانا ملائماً لاتخاذها معسكراً له. وكل الدلائل تشير على حدوث المعركة الفاصلة هناك التي كانت حصن بار كوخابا. وكان الحصار الذي فرض على بار كوخابا مكونا من خمس معسكرات على طول اربعة كيلومترات قطعت بيتر عن العالم، هذا الحصار جاء مشابها للحصار الذي فرض على مسادا ابان الثورة الكبرى عام ٧٣-٧٤ م.^{٣٧}

قم الرومان ببناء سد حول بيتر ووضعوا فيه جدار قوي وقطعوا المياه عن المدينة، كان طول السد يبلغ حوالي ٤٠٠٠ م - اي انه اكبر من السد الذي بني على ماسادا من قبل. وعليه كل من حاول الهروب منه قد فشل وقتل، وهناك الكثير من المصادر التي تشير الى حالات نزوح جماعي من مدينة بيتر ولكنهم ماتوا جميعا بسبب محاصرة الرومان لهم.

سقوط بيتر

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

واخيرا، وبعد حصار دام اكثر من ستة اشهر، استطاع الرومان من دخول المدينة، ويشير الباحثين الى حدوث مجزرة هناك، وهذا مايؤكدده كل من يوسابيوس والتلمود، حيث يشير يوسابيوس القيصري " بعد ان اشتدت المعركة في السنة الثامنة عشرة لحكم ادريانوس. وقعت مدينة بيتر تحت الحصار وهي مدينة قريبة من القدس اتخذها بار كوخابا ملاذا له، اما المتمردين فقد قضاوا اما قتلا في المعارك او جوعا وعطشا بسبب الحصار"، اما التلمود الاورشليمي فيعزوا سبب سقوط المدينة الى خيانة بعض قادة الثورة. ومن بينهم كان احد التنائيم ويدعى الحاخام " اليعازر الموداعي"، والذي كان الزعيم الروحي للمسيحيين في بيتر، وكان معروفا بتأثيره عليهم، قد افنى بعدم سقوط المدينة ابدا، ارسل الرومان احد السامريون الذي نجح بالدخول الى المدينة، حيث قام باتهام الحاخام اليعازر بانه ينوي تسليم المدينة للرومان، قام بار كوخابا باعتقاله ثم رماه من اعلى الجبل، الامر الذي اثار الفتنة الدينية داخل المدينة، ووفق ما ذكر في التلمود بان المدينة سقطت في التاسع من شهر اب العبري، المصادف لذكرى المجازر في الثورة الكبرى وذكرى خراب الهيكل الاول والثاني. وهنا بقي ان نشير ان التلمود وباقي المصادر اليهودية توجه اصابع الاتهام الى السامريون بصلتهم الوثيقة مع الرومان وخيانتهم لليهود بشكل عام وبار كوخابا بشكل خاص.^{٣٨}

وبذلك تشير المصادر اليهودية الى ان بار كوخابا لم يمت بيد الرومان، انما بلدغة افعى، والتي تمثل عقاب الهي على جريرته بقتله الحاخام بدون ان يتحقق من الواشي، اضافة الى ذلك فان المصادر ذاتها، اضافة الى مصادر الرومان تشير الى ان قتلى الحرب او الثوار لم يدفنوا الا بعد ثلاث سنوات ليقفوا عبرة لغيرهم، وقد حددت المصادر اليهودية يوم السادس عشر من شهر اب هو يوم دفنهم.^{٣٩}

هروب بعض الناجين الى المغارات

بعد سقوط مدينة بيتر وانتهاء المعركة في خريف عام ١٣٥ م. نجح بعد الجنود - وعلى وجه الخصوص بعض قادة الثورة مع عوائلهم الى المغارات التي بنيت مسبقا، بقوا فيها مع اطفالهم ونسائهم اضافة الى الحلي والمسوغات الذهبية التي كانوا يملكونها قد نجحوا في اخذها معهم، حيث وجدت اكثر من ثلاثين مغارة في عام ٢٠١٠، تمتد ما بين تلال صحراء السامرة وحتى اريحا،

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

وكذلك وجدت غرب بحر الميت، وكذلك ايضا بالقرب من مستوطنة (سفر همدفار) في الشرق. ويتفق الباحثون على تقسيم هذه الفترة الى قسمين رئيسيين، الفترة الاولى يبدأ مع تقدم الرومان وتدميرهم لقرى البحر الميت، حيث هرب المتمردون من قراهم الى المغارات وبدأوا بشن حرب عصابات عليهم. وفي المرحلة الثانية حاصر الرومان هذه المغارات، ولذلك احتل الرومان هذه المغارات بسهولة، وبذلك يتفق الباحثون على وجود مغارات اخرى لم تكتشف لحد الان، لذلك فانهم يشددون على ان الثوار قد لجأوا الى المغارات قبيل قمع الثورة وليس بعدها.^{٤٠}

تم العثور في هذه المغارات على الكثير من الاواني الخزفية، والادوات الحجرية والاسلحة المختلفة، اضافة الى بعض القطع النقدية. كانت الاثار الاكثر اهمية قد وجدت في مغارة الاثار والتي تعد المغارة الاكثر اهمية من حيث الاثار التي وجدت فيها، حيث وجد فيها العديد من الرسائل الموجهة من بار كوخابا نفسه الى قادة الثورة في عيد الجدي في الشمال.^{٤١}

اسباب فشل الثورة

الحديث عن الفشل الذي اصاب ثورة باركوخابا، وهي في سنتها الثالثة، حديث لم يتفق على اسبابه المؤرخون، في الوقت الذي اتسع نطاق الثورة فشمل كل فلسطين من شمالها الى جنوبها، وقسم غير قليل من غرب الاردن، بل ان الاضطرابات سرت إلى بلدات شرق الاردن وباتت مهددة من الدخول والخارج بالعناصر الوطنية، يتم سحق الثورة وافشالها، ويمكننا ان نقلق الضوء على الظروف والاسباب التي احاطت بهذا الفشل ونحصرها بالاسباب التالية:

- قلة موارد الثورة.
- ندرة العتاد الحربي لدى الثوار، مقابل تفوق الجيش الروماني.
- امتداد زمن القتال، والحصار الذي فرضه الرومان والذي ادى الى شل حركة الثوار.
- جهل الثوار بأسلوب الحرب النظامية.
- حصر الثورة في فلسطين وعدم وصول الى دعم خارجي.
- فقدان القيادة العامة.
- خيانة بعض القادة والجنود، اضافة الى بعض السامريون.
- انقطاع الصلة بالعالم الخارجي.

نتائج الثورة

يشير الباحثين بان ادريانوس قد شدد على سياسة القمع على اليهود، حيث امر طريانوس القائد الذي قمع الثورة التي حدثت في مدينة **داقية** * شرق اوربا (حيث تسببت باضرار جسيمة بالجيش الروماني) قام طريانوس بقمع الثورة في القدس كما قمعها في داقية، حيث قتل الالاف من السكان، وسبق الباقرن الى النخاسة، وعقبا لليهود قام بجلب سكان اغراب واسكنهم هنا بدلا من اليهود، ديو كاسيوس يشير الى حجم الدمار والخراب في كتابه تاريخ الرومان حيث قال : " دمرت اكثر من ٥٠ مدينة واكثر ٩٨٥ قرية، واكثر من ٥٨٠٠٠٠٠ الف شخص قد قتلوا، والناجون من الحرب قد ماتوا جوعا ونتيجة الاوبئة التي انتشرت نتيجة لبقاء الجثث بدون دفنها. وفي الحقيقة فان عدد الاشخاص الذين قتلوا نتيجة الاوبئة والجوع اكثر باضعاف من قتل في الحرب، بدأت الذئاب والثعالب والعقبان تتغذى على اجسادهم المتعفنة، ولكن هناك الكثير من الرومان الذين سقطوا ايضا في هذه الحرب، لذلك قام ادريانوس بتوجيه رسالة الى اليهود قائلا : " اذا كنتم وابنائكم ابرياء فانا وجنودي ابرياء ايضا " .^{٤٢}

➤ بيع اليهود كعبيد في سوق النخاسة

على ضوء ما جاء باحدى الوثائق الرومانية القديمة التي يعود زمنها الى القرن السابع الميلادي، واستندت الى مصادر قديمة ايضا، حيث ذكر فيها " ان اليهود قد بيعوا جزاء ثمن بخس، حيث يساوي الفرد اليهودي طعام وجبة واحدة لحصان واحد " الامر الذي يدل على كثر العبيد اليهود في سوق النخاسة بعد قمع ثورتهم. وبعض المصادر تشير الى ان عدد العبيد اليهود وصل الى اكثر من ١٠٠٠٠٠٠ الف شخص.

➤ تغيير اسم مملكة يهوذا

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

احدى العقوبات التي فرضها القيصر على اليهود المتمردين هو تغيير اسم "يهودا" الى اسم " سوريا الفلسطينية"، خطوة تغيير الاسماء تعد من اهم العقوبات التي كان الرومان يستخدمونها في تلك الفترة مع اعداهم.

➤ العقوبات الدينية الاخرى

فرض القيصر على اليهود بعد الثورة العديد من القرارات المجفو بحقهم، فقد حاربهم حتى بمعتقداتهم الدينية كجزء من الحرب النفسية والضغط الداخلي عليهم، فقد منع اقامة طقوس السبت والختان، اكل الفطير، وتعليم التوراة، اضافة الى تعليم المدراس والجلسات الدينية، تعليق المزوزا على الابواب، وكذلك طقوس الاعياد اليهودية مثل المظال، اشعال الشموع، النفخ بالابواق، ارتداء الطفلين، الصلاة بالكنيس... وغيرها من الامور.

وعلى الاغلب كان المخالف لهذه التعليمات يعدم على الفور، الامر الذي ان دل على شيء انما يدل على نية القيصر لانهاء خرافة اليهود ومسحهم من وجه الارض، اضافة الى ذلك فقد بنيت المدينة (ايليا كفتولينا) على انقاض مدينة القدس، وبذلك نفذت الخطوة المعدو مسبقا في هذا الامر.^{٤٣}

تخليد النصر الروماني

على ما يبدو فان الرومان قد اصابوا اصابات بالغة في الحرب، وهذا واضحا على خطاب القيصر ادريانوس اثناء خطابه امام مجلس الشيوخ الروماني (سانتس) بعد الثورة، حيث لم يبدأ بأسلوبه المجازي المعروف " اذا حصلتم انتم وابائكم على السلام، فهذا امر حسن، لذلك فان للقيصر وجنوده سلام ايضا". لذلك قام القيصر في الفترة التي تلت قمع الثورة من توزيع الاوسمة على الضباط. في هذه الخطوة الغير مسبوقه في التاريخ الروماني، حصل القيصر على لقب " الامبراطور المزدوج" في عام ١٣٦ م وبذلك فان له الصلاحية في توزيع الاوسمة، وقام بتقليد القادة المشاركين في قمع الثورة وهم: "يوليوس سفيروس" حاكم بريطانيا، " كايوس فويليكوس ماركلوس" حاكم سوريا "هطرينوس نافوس" حاكم سهل الاردن.^{٤٤}

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

وكشف التقيبات على بقايا اثار رسالة مكتوبة كانت جزءا من قوس النصر والذي يبلغ طوله ١٠ امتار اهديت الى القيصر في اعقاب نتويجه كاميراطور مزدوج واحتفاء بانتصاره على اليهود، ووجدت هذه الرسالة مسافة ١٢ كم جنوب مدينة بيسان - اي بجنتب معسكر الفيلق السادس فراطا في تل السلام، كانت الرسالة متكونة من ثلاثة اسطر المنقوشة بطريقة فريدة من نوعها، حيث يبلغ ارتفاع الاحرف ما يزيد على ٤١ سم.

وهناك رسالة اخرى يبلغ ارتفاعها مترين قد اكتشفت في روما، مهداة من مجلس الشيوخ الروماني والشعب الروماني الى اقيصر ادريانوس حيث تشير الى صعوبة الحرب وكثرة القتلى في صفوف الرومان، وكذلك اعلان مجلس الشيوخ الروماني بانتهاء الحرب عام ١٣٦ م وتقليد القيصر ادريانوس لقب الامبراطور المزدوج لانه اعاد مملكة يهودا الى الامبراطورية الرومانية. وبجانب هذه الرسالة هناك قاعدة تمثال يشبه الرسالة في تل السلام. وفيما يلي نصها: " يهدي مجلس الشيوخ والشعب الروماني الوفي القيصر والامبراطور، ابن تراجان قاهر الفرس، وحفيد نيرفا، طريانوس ادريانوس البطل والقديس، صاحب الشان الرفيع الامبراطور في المرة الثانية، القنصل للمرة الثالثة، زعيم الامة، قاهر الاعداء، بطل مقدم مع جيشه الابي، بمناسبة تحرير مستعمرة سوريا فلسطينا من دنس الاعداء وارجاعها الى احضان الامبراطورية " .^{٤٥}

الهوامش

١ - الثورة اليهودية الكبرى أو الثورة اليهودية الأولى (73 - 66 م) هي الثورة الأولى من بين الثورات اليهودية الثلاث في إقليم اليهودية الروماني. ونظرا للطبيعة الحساسة للديانة اليهودية فإن اليهود لطالما عانوا من المشاكل مع الحكام الأجانب الذين يحكمونهم بصورة مباشرة، وهكذا كان الحال مع الرومان الذين كانوا يديرون الإقليم اليهودي بشكل مباشر ويتدخل كبير في تعيينات الملوك والكهنة، وهذا ما أدى إلى تصاعد التوتر تدريجيا مع الرومان، بالإضافة إلى أن العقل الروماني كان يهتم بالسياسة فقط ولكنه لم يكن يهتم بالدين، وبذلك فإن الرومان كانوا بفطرتهم متسامحين دينيا ويقبلون جميع الأديان، وهذا ما لم يرق لليهود الذين كانوا يمتعضون من رؤية الأديان الوثنية تمارس في مناطقهم. انظر :

Peter Schäfer , **Bar Kokhba reconsidered**, Tübingen: Mohr: 2003. P 211.

٢ - أمير مשיح، האתוס היהודי ותאוריית ההזדמנות בתקופת המרידות הגדולות בשלהי בית שני, מראה 7 (2012)، עמ' 23-49.

* **يفنه** بالعبرية: יִפְנֵה، وفي السياق التاريخي أيضاً **يبنه** و**يمينيا**، هي مدينة المنطقة الوسطى بإسرائيل. بلغ عدد سكانها ٣٩،٦٨٠ نسمة في سنة ٢٠١٤، وفقاً دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية. (CBS) يفنه هي واحدة من المدن القديمة الرئيسية في السهل الساحلي الجنوبي، حيث تقع ٢٠ كم (١٢،٤٣ ميل) جنوب يافا، 15 كم (٩،٣٢ ميل) شمالاًسود، و ٧ كم (٤،٣٥ ميل) شرق البحر الأبيض المتوسط. انظر :

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%81%D9%86%D9%87>

* **يوحنان بن زكاي** - قيل أنه عاش ١٢٠ سنة، شأنه شأن موسى وهلال وعقيبة. ولكننا هنا على مستوى الاخبار. وقيل أيضاً أنه كان آخر تلاميذ هلال. جاء إلى أورشليم وكان على خلاف مستحکم مع الكهنة والصادوقيين : قواعد خدمة الهيكل، شرائع الطهارة والنجاسة، القانون المدني والجزائي. كان الهيكل وجبل الهيكل في قلب الحياة الدينية والجماعية. فراقب يوحنان خدمة الهيكل، وسهر على العمل بحسب التقليد الفريسي. كان يجلس في ظلّ الهيكل، ويشرح الشريعة طوال النهار أمام مجموعات واسعة من الحجاج الآتين بمناسبة الفصح. انظر :

<http://www.godrules.net/library/Arabian/topics/topic5738.htm>

3 - Peter Schäfer , op cit, p 222.

4 - Menahem Mor, **The Second Jewish Revolt - The Bar Kokhba War**, 132-136 CE, Brill 2016.

5 - Eck Werner, "The Bar Kokhba Revolt: The Roman Point of View," **JRS** 89 (1999), pp. 76-89

* **هادريان** (24 يناير 10 - 76 يوليو 138) ، والمعروف باسم ادریان باللغة الإنجليزية، وكان أمبراطور روما في الفترة من 117 إلى 138 بعد الميلاد، وكذلك فيلسوف رواقياًبيقوري. كان هادريان هو الثالث من سلالة الأباطرة الأنطونيين الرومان والثالث من "الاباطره الخمسة الجيدة". "حكمة، كان بداية متعثره، وسط مجيد، وخاتمة ماساويه. انظر :

غريال، شفيق وأخرون: دت، الموسوعة العربية الميسرة، ج٢، دار الشعب، القاهرة، ص ١٨٧٨.

* **الحشمونائيم** هي سلالة حاكمة في مملكة يهودا والمناطق المحيطة بها خلال العصور الكلاسيكية القديمة. بين سنة ١٤٠ إلى ١١٦ قبل الميلاد، حيث حكمت السلالة منطقة يهودا بشكل شبه مستقل عن السلوقيين. حوالي سنة

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

١١٠ قبل الميلاد، وعند تفكك الإمبراطورية السلوقية أصبحت السلالة مستقلة تماماً ثم وسعت حدودها إلى المناطق المجاورة كالجليل والسامرة، وفي حوالي ٦٣ قبل الميلاد، احتل الرومان مملكة الحشمونائيم حيث تم تفكيكها وإنشاء كيان يدين الولاء للإمبراطورية الرومانية. وقبلها كانت المملكة قد نجت من الرضوخ لحكم هيرودوس في عام ٣٧ قبل الميلاد، وحتى ذلك الحين، حاول هيرودس الكبير تعزيز شرعية حكمه من خلال الزواج من الأميرة مريم الحشمونية ولكنه أعدمها وأعدم كذلك أرسطوبولوس وهيركانوس الثاني، كما أعدم أبناءه من مريم عام ٧ ق.م، وبذلك انتهت سلالة الحشمونيين. انظر :

منحם שטרן. התקופה ההלנסטית ומדינת החשמונאים ، כרך שלישי، הוצאת יד יצחק בן צבי، ירושלים ، 1981 ، עמ' 191.

*إيليا كابيتولينا) بالإنجليزية) (Aelia Capitolina : الاسم الكامل باللاتينية Colonia Aelia Capitolina) مدينة بناها الإمبراطور هادريان، واحتلتها مُستعمرة رومانية في موقع مدينة" القدس حاليًا" التي دُمرت في عام ٧٠م، أثناء الثورة اليهودية الكبرى.انظر :

ارץ , חרבה ביתר ונחרשה העיר": ירושלים, אליה קפיטולינה ומרד בר כוכבא" , חנן אשל כ"ח , 2007 , עמ' 21-28 , ישראל

ספר ירושלים: התקופה הרומית והביזנטית, מטבעות איליה קפיטולינה , - יעקב משורר , ירושלים , הוצאת כתר , 2001 , עמ' 181-197

יד יצחק בן צבי, החברה לחקירת ארץ ישראל , **מרד בר כוכבא** - אהרון אופנהיימר. 7. עתיקותיה, 1980, עמ' 17.

יוון ורומא : - מנחם מור, הצבא הרומי בפרובינקיה יודיאה בשנים 132-135 לסה"נ, בתוך 8 עמ' 98-130, 1989, בארץ-ישראל

- בנימין לאו. חכמים , כרך 2 , ימי יבנה עד מרד בר כוכבא , משכל הוצאה לאור , תל אביב , 9 2007 , עמ' 365.

10 - Eck Werner, op cit," JRS 89 (1999), pp. 89

11- אהרון אופנהיימר. שם , עמ' 21.

* **يوسابيوس القيصري** (339—263) ؟) أصبح اسقف القيصرية في ٣١٤. وكثيرا ما يشار اليه انه (أبو التاريخ الكنسي) بسبب عمله في تسجيل تاريخ الكنيسة المسيحية في وقت مبكر، لا سيما وقائع التاريخ الكنسي. انظر :

ניו יורק: פרדס, תשי"ב, אנציקלופדיה אוצר ישראל, "אופרטי, יוליוס", יהודה דוד אייזנשטיין חלק א, עמודים 259-260,

- بنيامين لاو. حכמים ، שם ، עמ' 12.372.

- חנן אשל ، שם ، עמ' 13.33.

- מנחם שטרן (ואחרים). ארץ ישראל מחורבן בית שני ועד הכיבוש המוסלמי. כרך 1، הוצאת 14 יד יצחק בן צבי، ירושלים ، 1987 ، עמ' 42.

* ביטר وفي العبرية (بيت تر، بيت ثور) وهي مدينة يهودية قديمة في مملكة يهودا. تقع اثارها جنوب القدس. اتخذها بار كوخابا مركزاً له في الثورة. انظر :

Ussushkin, D., *Betar: The Last Stronghold of Bar Kochba*, Bulletin of the Anglo-Israel Archaeological Society 6 (1986-87), pp. 49-5

**هيروديون أو جبل فريديس أو جبل الإفرنج هو مرتفع صناعي مخروطي الشكل كالبركان، قطره 100م، يقع شرقي مدينة بيت لحم، يبلغ ارتفاعه (830) عن سطح البحر، وهو يشرف على مدينة القدس، ومنطقة الأغوار وما حولها، ويبعد عن بيت لحم 6 كم، أقامه هيرودوس الكبير (72 - 4 ق.م)، وأواخر القرن الأول قبل الميلاد، وجعله حصناً منيعاً محاطاً بخندق يملأ بالماء، ووراء الخندق سور مستدير حول المنطقة، بني بالحجارة الضخمة، وأقيمت فيه أبراج للمراقبة، وبني حوله مدينة أطلق عليها اسم (هيروديا)، وزينها بعدد من الحدائق وبرك السباحة. انظر :

<http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-3522438,00.html>

*** عين الجدي - مدينة يهودية قديمة يقع على الساحب الغربي للبحر الميت، تشير التنقيبات على انها كانت مزدهرة في القرنين السادس والسابع الميلادي. انظر :

<https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A2%>

****لوسيوس كاسيوس ديو كوكايانوس [1] ولد في نيقية في بithynia سنة 163 في وتوفي بعد سنة 229. كان عضواً في مجلس الشيوخ الروماني، وقنصلاً، وكاتباً ومؤرخاً. انظر :

Eliav, Yaron Z. *Hadrian's Actions in the Jerusalem Temple Mount According to Cassius Dio and Xiphilini Manus*, **Jewish Studies Quarterly** 4 (1997) pp. 125-144

١٥ - ديو كاسيوس. التاريخ الروماني. تقديم وترجمة وتعليق مصطفى غطيس، بيروت، دار صادر، 1995، ص 321.

١٦ - يזהار הרשפלד. טבריייה מיסודה ועד הכיבוש המוסלמי. הוצאת יד יצחק בן צבי، ירושלים ، 1988 ، עמ' 26.

17 - Ussushkin, D., *Betar* , *op cit*, p 46.

18 - Eliav, Yaron Z. , *op cit*, p133.

19 - Aharon Oppenheimer, 'The Ban of Circumcision as a Cause of the Revolt: A Reconsideration, in Bar Kokhba reconsidered, Tübingen: Mohr: 2003. P 211.

*قرية القديسة مريم المجدلية أو قرية المجدل تقع على الساحل الغربي لبحيرة طبريا عند مصب وادي الحمام في البحيرة، وتبعد عن مدينة طبريا حوالي ٥ كم، وتتسب إليها القديسة مريم المجدلية إحدى تلميذات المسيح التي بقيت مخلصه له ويعتقد بعض المؤرخين أن مريم كانت حاضرة في قصر بيلاطس النبطي حيث سمعت الرؤساء الروحيين لليهود يطلبون دم المسيح ويعلنون الحكم عليه بالإعدام وتبعته وهو يجر صليبه بين حشود من المشاهدين المتجادلين الساخطين وشهدت صلبه القاسي المرعب وفق المعتقد النصراني..انظر "

عم'، 1990، آريال، الكنרת وسببها بمسורת النוצرית، "مغدلأ"، غبريال برقاى وألى شيلر .41-44.

** صفورية كانت. مدينة فلسطينية في قضاء الناصرة، ومن أكبر مدن الجليل. تبعد عن مدينة الناصرة 6 كم شمالا. وقد أنشئت على تل يبلغ ارتفاعه حوالي ١١٠ م. أراضيها خصبة، فاعتمد سكانها على الزراعة وتربية المواشي كمصدر رزقهم الرئيسي. وكان في القرية العديد من الآبار والينابيع، وأبرزها "القسطل" المتواجد في مدخلها، والذي كان يروي البساتين المحيطة به. انظر :

فرق حميشي، 2007، مركز زلمن شز: يروشليم، اليهودية النشأ ربي، آهارن أوفنهيمر وبصيفوري، عم' 128-130، فعيلوتو شل ربي ببيت شعريم.

20 - Eck Werner, *op cit*, p 81.

*الطائفة السامرية) أو السمرية) (العبرية: שומרונים، شمرونيم (وفي التلمود يعرفون باسم כותים كوتيم . هي مجموعة عرقية دينية تنتسب إلى بني إسرائيل وتختلف عن اليهود حيث أنهم يتبعون الديانة السامرية المناقضة لليهودية رغم أنهم يعتمدون على التوراة لكنهم يعتبرون أن توراتهم هو الأصح وغير المحرف وأن ديانتهم هي ديانة بني إسرائيل الحقيقة. انظر : القس الياس مرمورة، السامريون، مطبعة الايتام السورية، القدس، ب - ت، ص ٢ - ٣.

21 - Aharon Oppenheimer, *op cit*, p 214.

* بيتا بن شمعون - وهي امرأة غنية من اعيان مدينة عين الجدي بعد خراب الهيكل الثاني، وقد ماتت في فترة الحصار على مدينتها ابان ثورة بار كوخابا.. انظر :

Aharon Oppenheimer, *op cit*, p ٢١٦.

22 - Menahem Mor, *op cit*, p ٢١9.

- نوريت בארי ، יצא לתרבות רעה ، ידיעות אחרונות – ספרי חמד ، תל אביב ، 2007 ، עמ' 23 .181.

*أغريباس الثاني آخر ملوك الأسرة الهيرودية في فلسطين وأحد الشخصيات المذكورة في العهد الجديد ضمن سفر أعمال الرسل. ذكر سفر أعمال الرسل ضمن الحديث عن محاكمة بولس الرسول في قيصرية، وقد التقى مع بولس هناك إثر تولي الحاكم الروماني بروكيوس فسْتوس شؤون الحكم في منطقة اليهودية. انظر :

هيم ماكبي، بولس وتحريف المسيحية، ترجمة سميرة عزمي الزين، منشورات المعهد الدولي للدراسات الانسانية، بيروت، د.ت، ص ٩٣.

יוון : - מנחם מור، הצבא הרומי בפרובינקיה יודיאה בשנים 132-135 לסה"נ، בתוך 24
עמ' 98-99. 1989, **ורומא בארץ-ישראל**
25 - Menahem Mor, op cit, p 240.

*جاعونيم - الفقهاء هي المقابل العربي لكلمة جاعونيم العبرية ومفردها جاعون، وتعني حرفياً الأفخم أو المعظم، أو تعني نيافة أو سمو، وتقابلها في العربية فقيه أو إمام. وكان يشار إلى الجاعونيم أيضاً باسم ريش مثنيتاه أي رأس المثنية (أصلها كلمة مثنيتا الآرامية والتي تقابل كلمة يشيفا. وتستخدم الكلمة للإشارة إلى رؤساء الحلقات الفقهية التلمودية الأساسية في بابل (سورا وبومبديتا). وقد كانوا يعدون، نظرياً على الأقل، الرؤساء الروحانيين لليهود العالم، وذلك من أواخر القرن السادس حتى أواخر القرن الثالث عشر وربما حتى القرن الرابع عشر. وفي فلسطين، كان رئيس الحلقة يحمل لقب جاعون. ويرى اليهود أن الفقهاء (جاعونيم) هم خلفاء أعضاء السنهدرين. وقد كان العلماء يجتمعون فيما كان يسمى الكالا، حيث كان يشكل حوالي سبعين من الفقهاء ما يشبه السنهدرين، ويترأسهم جاعون سورا، فيتدارسون القضايا المطروحة ويناقشونها، ويصدرون بشأنها الفتاوى، وقد كان يحضر الاجتماعات فقهاء ليسوا أعضاء في الحلقات التلمودية، وكذا بعض الأفراد من غير رجال الدين. انظر :

عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد ٧، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٥٤٤٠.

26 - Eliav, Yaron Z. , op cit, p139.

*برنابا) توفي حوالي ٦١) أحد المسيحيين الأوائل المذكورين في العهد الجديد. وهو مولود في قبرص لعائلة من اليهود الهيلنستيين. لم يكن برنابا من رسل المسيح الإثني عشر، بيد أنه في أعمال الرسل وصف بالرسول. انظر :

منحם מור، שם ، עמ' 104.

٢٧ - نوريت בארי שם، עמ' 163.

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية- ثورة باركوخابا

٢٨ - منחם שטרן (واחרים). שם , עמ' 55.

٢٩ - בנימין לאו. שם , עמ' 366.

٣٠ - דיو كاسيوس، مصدر سابق، ص ٣٢٢.

31- - Eck Werner, op cit, p 88.

32 - ibid , p 89.

33 - שם , עמ' 133 . , - יעקב משורר

34 - Aharon Oppenheimer, op cit, p 235.

* יوليوس سفيروس - وهو من المع قادة الجيش الروماني، عاش في القرن الثاني الميلادي، وهو القائد العسكري الذي قضى على ثورة بار كوخابا في مملكة يهودا في عام ١٣٦ م. انظر :

A.R. Birley, The Roman Government of Britain, Oxford 2005, pp. 129-133

35 - ibid , p 131.

36 - שם , עמ' 137 . , - יעקב משורר

37 - Menahem Mor, op cit, p 245.

38 - גבריאל ברקאי ואלי שילר , שם , עמ' 42.

39 - Eliav, Yaron Z. , op cit, p144.

40 - יורם צפריר ; שמואל ספראי. ספר ירושלים -התקופה הרומית והביזנטית 70 – 638 , יד יצחק בן צבי , ירושלים , 1999 , עמ' 5.

41 - שם , עמ' 141 . , - יעקב משורר

***داقية** (باللاتينية Dacia): هي منطقة قديمة موجودة شرق أوروبا وهي موجودة مع رومانيا الحالية. كانت مملكة مستقلة لفترة من الزمن قبل أن تغزوها روما وتضمها لإمبراطوريتها وتجعلها ولاية حتى مجيء القوط. انظر :

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9>

42 - Aharon Oppenheimer, op cit, p 240.

43 - ibid, op cit, p 244.

44 - חנן אשל, "חרבה ביתר ונחרשה העיר": ירושלים، אליה קפיטולינה ומرد בר 2007-، عم' 21-28، **ארץ-ישראל**، כוכבא

45 - Ussushkin, D., *Betar* , op cit, p 366

المصادر

العربية

١. ديو كاسيوس. التاريخ الروماني. تقديم وترجمة وتعليق مصطفى غطيس، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥.
٢. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد ٧، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٧.
٣. غريال، شفيق وآخرون: د-ت، الموسوعة العربية الميسرة، ج ٢، دار الشعب، القاهرة.
٤. هيم ماكبي، بولس وتحريف المسيحية، ترجمة سميرة عزمي الزين، منشورات المعهد الدولي للدراسات الانسانية، بيروت، د.ت.

References

- Dew Kasyous , The History of Roman. Present and translate by Mustafa Gohades, Bairout, 1995.
- Encyclopedia of Jewish and Zionist, Vol. 7. Cairo, 1977.
- Ghorbal S. et al. Encyclopedia of easy Arabic. Vol. 2. Cairo.
- Haim Mcby. Bols and Distortion Christian. Translate by : Samira Azmy Al-Zain. Bairot.

العبرية

١. יד יצחק בן צבי، החברה לחקירת ארץ ישראל، **מרד בר כוכבא** אהרון אופנהיימר. ועתיקותיה، 1980.
٢. פרק חמישיג' . 2007, מרכז זלמן שזר:ירושלים, יהודה הנשיא רבי, אהרון אופנהיימר ובציפורי, עמ' 128-130 פעילותו של רבי בבית שערים.
٣. האתוס היהודי ותאוריית ההזדמנות בתקופת המרידות הגדולות בשלהי בית, אמיר משיח. מראה 7 (2012), שני בנימין לאו. חכמים, כרך 2, ימי יבנה עד מרד בר כוכבא, משכל הוצאה לאור, תל אביב, 2007.
٤. 1990, אריאל, הכנרת וסביבתה במסורת הנוצרית, "מגדלא", גבריאל ברקאי ואלי שילר.
٥. חרבה ביתר ונחרשה העיר": ירושלים, אליה קפיטולינה ומרד בר כוכבא, חנן אשל כ"ח, 2007, ארץ ישראל, כוכבא
٦. ארץ- חנן אשל, "חרבה ביתר ונחרשה העיר": ירושלים, אליה קפיטולינה ומרד בר כוכבא -2007, ישראל
٧. ניו יורק: פרדס, אנציקלופדיה אוצר ישראל, "אופרט, יוליוס", יהודה דוד אייזנשטיין תשי"ב, חלק א, 2008.

ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية - ثورة باركوخبا

9. יורם צפריר ؛ שמואל ספראי. ספר ירושלים - התקופה הרומית והביזאנטית 70 – 638 ، יד יצחק בן צבי ، ירושלים ، 1999.
10. זהר הרשפלד. טבריה מיסודה ועד הכיבוש המוסלמי. הוצאת יד יצחק בן צבי, ירושלים , 1988.
11. ספר ירושלים: התקופה הרומית והביזנטית, מטבעות איליה קפיטולינה, יעקב משורר, ירושלים , הוצאת כתר , 2001 ,
12. יון ורומא :מנחם מור, הצבא הרומי בפרובינקיה יודיאה בשנים 132–135 לסה"נ, בתוך: בארץ-ישראל , 1989,
13. מנחם שטרן (ואחרים). ארץ ישראל מחורבן בית שני ועד הכיבוש המוסלמי. כרך 1 הוצאת יד יצחק בן צבי, ירושלים , 1987.
14. מנחם שטרן. התקופה ההילנסטית ומדינת החשמונאים , כרך שלישי, הוצאת יד יצחק בן צבי, ירושלים , 1981.
15. נורית בארי , יצא לתרבות רעה , ידיעות אחרונות – ספרי חמד , תל אביב , 2007.

الانكليزية

1. A.R. Birley, The Roman Government of Britain, Oxford 2005
2. Aharon Oppenheimer, 'The Ban of Circumcision as a Cause of the Revolt: A Reconsideration, in Bar Kokhba reconsidered, Tübingen: Mohr: 2003
3. Eck Werner, "The Bar Kokhba Revolt: The Roman Point of View," JRS 89 (1999).
4. Eliav, Yaron Z. *Hadrian's Actions in the Jerusalem Temple Mount According to Cassius Dio and Xiphilini Manus*, Jewish Studies Quarterly 4 (1997)
5. Menahem Mor, **The Second Jewish Revolt - The Bar Kokhba War**, Brill 2016.
6. Peter Schäfer , **Bar Kokhba reconsidered**, Tübingen: Mohr: 2003.
7. Ussushkin, D., *Betar: The Last Stronghold of Bar Kochba*, Bulletin of the Anglo-Israel Archaeological Society 6 (1986-87),

الانترنت

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%81%D9%86%D9%87>

<http://www.godrules.net/library/Arabian/topics/topic5738.htm>

<http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-3522438,00.html>

<https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%A2%>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9>